

## معجم الحيوان

﴿ الكركر ﴾ Stercorarius parasiticus, E. Skua, F. Stercorarius, labbe طائر مائي يشبه النورس يطارد طائراً آخر اسمه خرشنة وبنازة ما يسيد من السمك وغيرها حتى بلقطة يلتصقه - وزعم القدماء انه يطارد خرشنة ليلتصق ذرقها لذلك سموه بملقم الخرق (Stercorarius) - وقد وردت هذه الحكاية في كتاب الحيوان للجاحظ وفي عجائب الخبائث وحياة الحيوان - قال السمرقندي « الكركر كجعفر طائر يجر الصين بطير تحت طائر يقال له خرشنة فيسوق ذرقه لئلا يفسده » وخرشنة طائر اكبر من الحمام وهو لا يلدق الا وهو طائر »

ويرجع الفضل في تحقيق اسم هذا الطائر الى المرحوم الدكتور زلزل ذكر ذلك في كتابه تنوير الاذهان الصفحة ١٩

﴿ خرشنة ﴾ Stercus, E. Tern, F. Sterne هو الطائر الذي يطارده الكركر فيتازعه صيده - وقد ذكر له هولندي اسماء كثيرة معروفة في سواحل البحر الاحمر منها الأوبق والثريبي وابونشش وابو بلاح وابو جرمة وابو بطن ولم نجد هذه الالفاظ في كتب اللغة بهذا المعنى

﴿ الأطيش - الأبله ﴾ Anous stolidus, E. Noddy حتى يكاد يقبض عليه لذلك سماه الانرنيج بالأبله كما جاء في كتاب نظام الحلقاات للدكتور بوست - ولهله الأطيش قال السمرقندي « الأطيش طائر قاله ابن سيده والطيش خفة العقل »

﴿ المجهوم - ابو مقص ﴾ Elychops, E. Skimmer or scissor-bill P. Be enoiseaux « طائر مائي كان متقارفاً جمل الخياط » (ابن سيده) - وذكر هولندي ان هذا الطائر يسمى ابامقص في سواحل البحر الاحمر وهو يعنى اسمه بالانكليزية والفرنسية

﴿ النورس - زنج الماء ﴾ Larus, E. Gull, F. Mouette

طائر مائي يعرف في سواحل انشانم بالنورس والنورس وفي سواحل مصر بالنورس قال السمرقندي « النورس خير الماء الابيض وهو زنج الماء » وقال في حرف الزاي « زنج الماء هو الطائر الذي يسمى بمصر النورس وهو ابيض في حد الختام او اكبر يطير في الجو ثم يربح نفسه في الماء ويختلس منه السمك ولا يقبض على الخيف ولا يأكل غير السمك »

وذكر هورغن ان من اسمائه في سواحل البحر الاحمر العجمة والطيط

﴿ النَّمَاة ﴾ Colymbus. E. Diver. F. Plongeon نوع من طير الماء غطاط بنفس كَثِيراً . كذا وصفوه في كتب النخلة ولعله هذا الطائر الذي بعده

﴿ النطاس . النطاسة ﴾ Podiceps. E. Grebe. F. Grèbe

نوع من طير الماء يعرف في مصر بالنطيس وقد ورد ذكره في حياة الحيوان في باب الغواص وفي معجم البلدان لباقوت الحموي بين طيور جزيرة تيس . ويسمون الغواص في مصر ابا غطاس والزفة ابا غطس وكل هذه الطيور من الانواع التي تغمس في الماء كثيراً وقد ذكرت الغواص والزفة في مكان آخر

﴿ البطريق ﴾ Impeanes. E. Penguin. F. Pinguin نوع من طير الماء قصير

الجناحين سمين جداً وهو كثير في الاصقاع الجنوبية . واللفظة من اوضاع المرحوم الدكتور زليل ذكرها في المجلد الثالث من المنتطف وفي كتابه تنوير الاذهان الصفحة ٢٠ قال « وسما نوعاً آخر من طير الماء بما يدل على اسمه Pinguin فاطلقت عليه لفظة البطريق وفي القاموس البطريق السمين من الطير » . وقد شاعت هذه اللفظة واوردها صاحب دائرة المعارف والدكتور بوست وجرجس افندي هام في معجمه ولا بأس بها وان تكن لفظة Pinguin ليست مشتقة من Pinguis باللاتينية اي الدهن كما ظن في بادى الامر

هذا ما اسكتني تحققة من اسماء الحيوانات الببونة وذات النحر والطيور وقد بقيت اسماء كثيرة في كتب اللغة لم اتمكن من تحقيقتها فضربت صفحا عنها . وفاتني ايضا ذكر بعض حيوانات عثرت على اسمائها بعد نشر هذه المقالات منها الحمر الحتاية لهذه الحمر المخططة الافريقية ذكرها القرظي في تاريخ الممالك والنطاس والقوتاش نوع من الثيران الوحشية التي يسميها الافرنج (Yak) . والبقر الليريندية وهي البقر ذات السنام (Zebu) وغير ذلك من الاسماء . ولم افرغ من ايضا ذكر الرخ والقوقس او القوقس والنور والعقلاء وغيرها من الحيوانات الخرافية ولا للرخ وهو من الحيوانات البائدة وسافر دها بابا خاصاً

اما الزحافات والاسماك والحشرات فما بحث فيها في نرصة أخرى

الدكتور امين المنوف